

بحار الأنوار

[21] * " (أبواب) " * * " النوافل اليومية وفضلها وأحكامها وتعقيباتها " * 1 "

(باب) " " جوامع أحكامها وأعدادها وفضائلها " الايات: الفرقان: وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا " (1). المعارج: إلا المصلين * الذين هم على صلواتهم دائمون (2). تفسير: " خلفه " قال البيضاوي: أي ذو خلفه كل منهما الآخر بأن يقوم مقامه فيما ينبغي أن يعمل أو بأن يعقبان لقوله " واختلاف الليل والنهار " (3) وهي للحالة من خلف كالركبة والجلسة " لمن أراد أن يذكر " اي يتذكر آلاء الله ويتفكر في صنعه، فيعلم أنه لا بد له من صانع حكيم واجب الذات رحيم على العباد. " أو أراد شكورا " اي لمن يشكر الله على ما فيه من النعم، أو ليكونا وقتين للمتذكرين والشاكرين من فاته ورده في أحدهما تداركه في الآخر انتهى والأخبار تدل على المعنى الثاني كما سيأتي وفي الفقيه (4) عن الصادق عليه السلام كل ما فاتك بالليل فاقضه بالنهار، قال الله عز وجل.. وتلا هذه الآية ثم قال: يعني أن يقضي الرجل ما فاته بالليل بالنهار وما فاته بالنهار بالليل.

(1) الفرقان: 62. (2) المعارج: 23. (3)

البقرة: 64، وغير ذلك. (4) الفقيه ج 1 ص 315.